ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل في "السؤال"

الأخوة والأخوات في المسيح،

نصلّي في هذه الساعة على نيّة كل إنسان، كي يكون لديه الجرأة كي يسأل من أجل الحقيقة، وكي لا يبقى في دائرة الشك والضياع. آمين.

– في حال عدم التمكن من اللقاء في الكنيسة، بسبب الحجر، للتأمل والصلاة أمام القربان المقدس. نقترح على إخوتنا المتابعين أن تُصلى هذه الساعة جماعياً، مع الساكنين معاً، وأن يُحضَّر مذبح، يُوضع عليه صليب، وكتاب مقدس مفتوح، وشمعتان مُضاءتان وباقة زهور –

دير طاميش في ٢٠٢١/١/٧

➢ ***نشيد الدخول:*** **يا عطش الأرواح**

القرار: يا عطش الأرواح أرنـا محيّاك ،

قلبنا لن يرتـــاح الاّ بلقيـاك (٢).

١- حبّك يكفينا، دربك يهدينا، عينك تحمينا، نورك يغنينا.

٢- ترنيم الأنهار من لحنك نغمة، إشراق الأنوار من وجهك بسمة.

٣- دعنا نصغي إليك، عبر هدوء الهياكل، دعنا نصغي إليك عبر ضجيج المعامل.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، جئناك اليوم، لندخل معك في حوارٍ حرّ، نسألك وتسألنا، ونُعجب حتى الاندهاش من أجوبتك لنا، كما أُعجب بك علماء الشريعة وأنت تجادلهم (لو٢/٤٧).

أعطنا أن لا نخاف من أسئلتنا ولا من الحقيقة التي نسمعها،

أعطنا أن لا نخاف من الإجابة على أسئلتك.

أعطنا أن يكون لنا روح التمييز، لنعرف تمييز كلمتك، كلمة الحق، عن باقي الكلمات التي تكون أحيانًا لابسةً الحلاوة والنعومة. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: لماذا:</u>***

يا ربّنا، نخاف احيانًا أن نسألك، علّنا نكون مشكّكين!

نخاف أن نسأل الآخر، علّه يأتينا الجواب الذي لا نرغب!

تتعقّد علاقتنا معك ومع الآخر، لأنّا لا نعرف التحاور.

نخاف السؤال، والسؤال يُكبّر إيماني.

نخاف السؤال، وأبقى بعيدًا عن الحقيقة.

نخاف السؤال، لأبقى في دائرة الخوف ولا أعرف الثقة بذاتي وبك وبالآخر.

نخاف الإجابة على أسئلة تسألنا إياها، ويسألها الآخر، علّنا لا نكون بحسب نظرتك ونظرة الآخر.

نتردّد في الإجابة عن أسئلة الآخر، فيذهب هذا الآخر، وقد يكون طفلنا، أو شريكنا، للبحث عنها في مكان آخر، فتضيع الحقيقة.

في خوفنا، نعيش كَمَن في كهف، لا يريد الخروج، ولا يريد أن يراه أحد!

في خوفنا، نعيش الانطواء والقوقعة والتحجّر والعبوديّة، ولا نعرف التجدّد والفرح والحريّة!

وأنت يا ربّنا، خلقتنا أحرارًا، خلقتنا أبناء، خلقتنا أحبّاء(يو١٥/١٥).

<u>الجماعة:</u> يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نتفاعل مع روحك القدّوس الساكن فينا، فنعرف الحريّة، حريّة أولاد الله (رو٨/٢١)، فلا نخاف السؤال، ولا الأجوبة، فنكون أبناء الحق كما أنت هو الحق (يو١٤/٦)، فيكون لنا الإيمان الحق، والحقيقة، فنحملها إلى مَن حولنا والعالم. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>التأمّل الثاني: مَن أنت؟</u>***

يا ربّنا، سؤال يأتي مرّات كثيرة في خاطرنا، في فكرنا، لكنّنا نتردّد في سؤاله، كي لا نظهر بمظهر اللامؤمن والمشكّك!

سؤال، يصعب علينا نحن جبلتك، أن نسألك إيّاه!

مَن أنت؟ ما أرهبه سؤال!

موسى، عندما رآك في العلّيقة المشتعلة، لم يجرؤ على سؤالك مباشرةً: "مَن أنت؟".

أصاغ سؤاله بأن وضعه على لسان الشعب الذي إذا ما سأله عن إسمك، بماذا يجيبهم، لتجيبه: "أنا هو الذي هو" (خر٣/١٣). فيعترف بضعفه وعجزه أمامك: "مَن أنا حتى أذهب إلى فرعون وأُخرج

بني إسرائيل من مصر؟" (خر٣/١١).

وشاول، عندما التقاك على طريق دمشق، سألك: "مَن أنتَ يا رب؟"

تجيبه بأنّك يسوع الذي يضطّهده، فيسألك، وهو مرتعب وخائف: "يا رب، ماذا تُريدُ أن أعمل؟" (أع٩/٥).

يا ربّنا، نعم، إلى هذا الحد يصعب سؤالك، يصعب التكلّم معك!

لكن الذين عرفوك، لم يستحوا من أن يسألوك ويجاوبوك.

فهم أصبحوا معك كالأصحاب والأصدقاء، ومنهم مَن عرفك الأب وهم كالأبناء والبنات.

فأخذ موسى، بعد أن عرفك، يتكلّم معك ويسألك، وجهًا لوجه، كما يكلّم الإنسان صاحبه (خر٣٣/١١).

وحبقوق النبي لم يتردّد في سؤالك: "إلى متى يا ربِّ أستغيثُ ولا تسمع؟

إلى متى أصرخ إليكَ في الجورِ ولا تُخلِّص؟" (حب١/٢).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرفك على حقيقتك، لا كما صُوِّرتَ لنا، فلا نستحي أن نسألك. وأنت علّمتنا أن نسأل فنُعطى (متى٧/٧)، نُعطى مِن نِعَمِكَ، نُعطى من حكمتك، نُعطى من معرفتك، نُعطى روحك القدّوس (لو١١/١٣) الذي يعلّمنا كل شيء (يو١٤/٢٦)، ويزيدنا معرفة وإيمان. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***التأمّل الثالث: الرب يسأل الإنسان:***

يا ربّنا، منذ لحظة الخلق، وأنت ترعى الإنسان الذي خلقته على صورتك وكمثالك (تك٢/٢٦). تسهر عليه، وتسأله لأنّك تريد خلاصه، ولأنّك أحببته كلَّ الحب (يو١٣/١).

تسأله: "أين أنت؟" (تك٣/٩). هو سقط في غروره ورغباته وعرف خطيئته، ورأى عريه، فاختبأ، كي لا يراه أحد، كي لا تراه أنت، اختبأ من ذاته.

وأنت تريده أن يعود إبنًا، وتلبسه لباس الإبن (لو١٥/٢٢).

تسأله: "أين أخوك؟ ماذا فعلت؟" (تك٤/٩-١٠)، لتعرّفه بأنّه مسؤول عن أخيه الإنسان، الذي أخذتَ لقبه، "إبن الإنسان" (متى١٦/١٣)، وأخذت جسده (يو١/١٤)، وتماهيت معه (متى٢٥/٤٠)؛ ولتذكّره بوصيّة المحبّة، محبّة الله والقريب (مر١٢/٣٠-٣١)، هذه المحبّة التي لا تتجزّأ.

تسأله: "ماذا تُريد أن أعمل لك؟" ليجيبك أن أبصر! (لو١٨/٤١).

هو كان في الظلام، لا يرى طريقه، والعثرات كثيرة.

هو يريد أن يكون في النور، ليرى النور الذي هو أنت، ويكون له نور الحياة (يو٨/١٢).

فتجيبه: "أبصِر!"، فيُبصر لوقته، ويتبعك، ليصبح لك التلميذ والرسول (لو١٨/٤٢-٤٣).

وتسأله: "أتريد أن تشفى؟" (يو٥/٦).

سؤال، تسأله يا ربّنا، لكلِّ أحدٍ منّا! أتريد أن تُشفى من كل خطيئة؟ أتريد أن تُشفى من كل خوف؟ أتريد أن تُشفى من كل قلق؟ أتريد أن تُشفى من كل أنانية؟ أتريد أن تُشفى من كل شك؟ أتريد أن تُشفى من كل جشع؟ أتريد أن تُشفى من قلّة الحب؟ ولا يتوقّف سؤالك لنا!

ونكون في حالة ضعف، وكأنّه مكتوب علينا أن نبقى كما نحن! فنقول لك بلسان المقعد:

ليس لدينا يا سيّدي من يشفيني، ويساعدني، وينقذني؟

فتجيبنا: "قُم، واحمل فِراشك، وأمشِ" (يو٥/٨).

فنقوم من تحت صليبنا الذي كان يُثقل علينا، فنحمله، حملنا الفراش، حملنا نيرك اللين والخفيف (متى١١/٣٠)، ونسير وراءك (لو٩/٢٣) إلى مجد القيامة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نرى رعايتك لكلِّ أحدٍ منّا، وسؤالك عنا، وعن حاجتنا، فنعرفك الأب الساهر على سلامتنا وحياتنا، والأم الحاضنة والمضحّية لخلاصنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الرابع: "أحقًّا قال الله ...؟" (تك٣/١)***

يا ربّنا، كم نُشكّك بعضنا بعضاً! كم نضع العثرات في طرق بعضنا!

نفعل الشر، عن قصد أو غير قصد!

نسأل الآخر: "أحقًّا"! لنضع فيه الشك والعثرة.

نسأل، لغايةٍ في نفوسنا، أو نسأل للتباهي بأنّنا نملك الحقيقة والمعرفة.

نشكّك الآخر في أمور الحياة والعمل والعائلة والمجتمع والدين، ونتركه يتهاوى حتى السقوط.

نشكّك الآخر في قدرتك وضبطك الكون وما خلقت.

فإذا وقع احدنا في مأزق، أو مات له أحد عزيز عليه، أو أثقله المرض، أو أثقل المرض قريباً له، يأتي مَن يقول: أين هو الرب؟

واليوم، في اختبار انتشار الوباء في العالم، يأتي مَن يقول: أين هو الله؟

والوضع الاقتصادي المُذري الذي نعيش في بلادنا، يُطرح السؤال عند البعض: "لماذا يسمح الله بذلك؟

كلّها أسئلة تصبّ في خانة التشكيك بمحبّتك يا الله وبرحمتك وبقدرتك.

يفوت هؤلاء بأنّك الإله الحي الحاضر المعزّي وضابط الكل ولا تخزل سائلينك، ولو لم يرَ الإنسان أو يلمس لمس اليد عنايتك وحضورك، فأنت الأدرى أين هو الخير الذي تعطيه له. "كل الأشياء تعمل معًا للخير للّذين يحبّون الله" (رو٨/٢٨).

"الله لا يمتَحِنُه الشرَّ ولا يمتحن أحدًا بالشرِّ" (يع١/١٣).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الإيمان أنّك "محبّة (١يو٤/٨). وتطلب أن يكون لنا المحبّة، المحبّة التي لا تعرف الحسد ولا التفاخر ولا الكبرياء، ولا تُسيء التصرّف، ولا تطلب منفعتها، ولا تظنّ السوء، ولا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق (١كور١٣/٤-٦).

أعطنا نعمة التمييز، فنميّز سؤالنا وأجوبتنا، لتكون بحسب كلمتك وحبّك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

أنتم ملح الأرض

أنتُم ملحُ الأرض، فإذا فسدَ الملحُ فأيُّ شيءٍ يُمَلِّحُهُ،
إنه لا يصلحُ إلاّ لأن يُطرَحَ في خارجِ الدارِ فيدوسه الناس.

أنتُم نورُ العالَم، لا تَخفَى مدينةٌ على جبلٍ ولا يوقدُ سراجٌ فيوضعَ تحتَ المِكيال،
بَلْ على المنارةِ ليُضيءَ لجميع الذينَ هُم في البيت.

ليُضىءْ نورُكُم هكذا للناس لِيَروا أعمالَكُم الصالِحَة
فيمجّدوا أباكُم الذي في السماوات.

- ***التأمّل الخامس: "نريد أن تفعل لنا ما نسألك" (مر١٠/٣٥):***

سؤال يسألك إياه كلّ منّا!

نريد أن تعمل لنا ذلك أو ذاك!

نريد أن تنزل الضربات بهذا أو تلك!

نريد أن تعطينا المال والبيوت والصحّة!

نريد منك ونريد.

نريد أن تعطينا الأرضيّات، وأنت تريد لنا السماويات.

تقول لنا، ما بالكم تهتمّون بما تأكلون ولأجسادكم بما تلبسون، أليست النفس أهم من الطعام، والجسد أهم من اللباس؟ (متى٦/٢٥).

أما تعلمون أنّ أباكم السماوي يعلم بكلّ حاجاتكم؟ (متى٦/٣٢).

تدعونا لأن نطلب ملكوت الله أوّلاً، وكلّ تلك الأشياء تُزاد لنا (متى٦/٣٣).

ونسألك أن تحكم بالأمور الأرضيّة؛ كما سألك أحدهم بأن تقول لأخيه أن يقاسمه الميراث. لتجيبه وتجيبنا: "مَن أقامني عليكما قاضيًا، أو للميراث مقسِّمًا؟"

وتَدعونا للحذر من الطمع (لو١٢/١٣-١٥).

وتعلّمنا بأن نؤدّي ما لقيصر لقيصر، وما لله إلى الله (لو٢٠/٢٥).

وسؤال مرتا، المؤمنة بك ربًّا وإلهًا (يو١١/٢٧): "ألا تُبالي، يا رب، فأختي تتركني أخدُمُ وحدي؟ قُل لها أن تُساعدني" (لو١٠/٤٠).

وتجيبها، وتجيبنا معها: "مرتا، مرتا، إنّك تهتمّين بأمور كثيرة، وتضطّربين، والحاجة إلى واحد. فمريم اختارَت خيرَ نصيب، ولن يُنزَع منها" (لو١٠/٤١-٤٢).

يا ربّنا، أنت تريد أن تقول لنا، إذا خدمتم أو قمتم بوظيفتكم، وتمّمتُم مسؤوليّاتكم، إعملوا واخدموا كعبيدٍ يقومون بواجباتهم (لو١٧/١٠)، في العمل، في المدرسة، في البيت، ولا تكن عينكم شريرة (متى٥/١٥)، لا ترى الخير والحب.

وترتاح لسؤال الإيمان! أتتك الكنعانيّة تسألك أن ترحمها وتُخرج الشيطان من ابنتها! فتُعلن عظمة إيمانها وتعطيها ما أرادت (متى١٥/٢١-٢٨).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أحيانًا كثيرة لا نعرف سؤالك، لا نعرف الصلاة، لا نعرف الطلب، تبقى صلاتنا على مستوى الأرض، ولا يمكننا أن نحلق بها حتى راحتك.

نسأل ولا نأخذ، لأنّنا نسيء في ما نسأل، لكي ننفق على ملذاتنا (يع٤/٣).

يا روح الله، ساعدنا، وصلِّ فينا (رو٨/٢٦)، كي نعرف أن نطلب تتميم مشيئتك فينا أوّلاً، ونؤمن أنّ كلَّ باقي الأشياء تكون لنا، بحسب محبّتك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ (متى٢٧/٤٦)***

يا ربّنا، احتملت الصليب والموت كي تريحنا من ثقلنا.

وفي صرختك هذه لأبيك أرَحتَنا!

حتى أنت، الرب والإله، لا تتردّد في سؤال أبيك، لماذا تركك؟!

أزحتَ عن صدرنا ضغط القلق والخوف من التكلّم صراحةً معك ومع بعضنا بعض، حتى ولو كان كلامنا صرخة وجع.

يا ربّنا، في قولك هذا، حرّرتنا، أزلتَ الحواجز التي كانت تفصلنا عنك، وتفصلنا عن أخينا الإنسان.

يا ربّنا، تسأل أباك لماذا تركك؟ لتعود وتصرخ له ثانيةً، مُسلِّمًا إيّاه الروح (متى٢٧/٥٠).

جاوبك جواب الحب، جواب القيامة، فارتحت واطمأنيت بالرغم من ألمك ووجعك، فأسلمته الروح ليفيضه على كنيستك التي أسّست، والتي انبثقت من جنبك (يو١٩/٣٤).

الولد له الدالة على والديه، فلا شيء يمنعه من سؤالهم أيّ سؤال يأتي على فكره. حتى ولو كان هذا السؤال سخيفًا، أو قد يكون مصيريًّا، أو يكون إستفهاميًّا.

هو، يسأل عن حاجته، ويسأل عن أمور لا يفهمها، وأشياء لا يعرفها، ويسأل عن سبب تأديبه، وفي حال غاب الوالدين لأي سبب، يسأل: لماذا تركتمانني؟

وأنت يا ربّنا وإلهنا، لا تسأل لنفسك فقط، لكنّك تسأل من أجلنا كلّنا، تسأل لنا الحياة الأبديّة (يو١٧/٢)، وليكون لنا فرحك التام (يو١٧/١٣).

تسأل أن نُحفظ من الشر (يو١٧/١٥). تسأل أباك أن يقدّسنا بالحق (يو١٧/١٧)،

تسأل من أجل وحدتنا مع بعضنا بعض ومعك، وحدتك وأبيك، فنكون فيكما، وتكون فينا، والآب بك، فتكتمل الوحدة (يو١٧/٢١-٢٣).

تريدنا أن نكون حيث أنت، لنرى مجدك (يو١٧/٢٤). نرى المجد المُعدّ لنا.

يا ربّنا، في سؤالك لأبيك، لماذا تركتني؟ رفعت الكلفة فيما بيننا، بين الأب وابنه، والأم وابنتها، وبين الأخوة، وبين الناس مع بعضها بعض، وعرّفتنا أنّ الأسئلة ضروريّة، لا بل حاجة.

لكنّك تسأل بحب، بحنان لا بعده حنان! لتكون أسئلتنا ملؤها الحب.

فلا تكون للسخرية أو الاستهزاء أو الهجوم، بل تكون للسلام والحب واستمراريتهما في حياتنا، أينما كانت، وكيفما كانت.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نعرف أنّك والآب، تجسّدان حياتنا على هذه الأرض، فنرى علاقتكما القريبة جدًّا حتى الاتّحاد، ونرى العلاقة الحرّة التي تحكم بينكما. فنتحرّر من قيودنا وأفكارنا المتوارثة، فلا نترك شيئًا دفيناً في داخلنا، كي لا يقتلنا، وأنت تريد لنا الحياة، فلا نتردّد من التكلّم معك بحريّة ومع بعضنا بعض من خلال الحوار الصحيح والحق، فتثبت بيوتنا، ومجتمعاتنا، ودولنا. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: مَن أُرسِل؟ (أش٦/٨):***

سؤال تسألنا إيّاه؛ تسأله لكلٍّ منّا!

تسألنا، لأنّك تريد أن تصل البشارة إلى الأقصى.

تسألنا، لأنّك تريدنا أن ننقل إيماننا ورجاءنا ومحبّتنا لكل البشر.

تسألنا، لأنّك تريدنا أن ننقل خبرتنا معك، ومعرفتنا بك.

تسألنا، لأنّك تريد أن يرى العالم فرحنا الكامل، واندهاشنا.

تسألنا، لأنّك تريد أن يرى الناس، كل الناس، صورتك ومثالك، أن يرى شعاع مجدك (عب١/٣) فينا، فيؤمنوا بك أبًا ومحبّةً ورحمةً.

مَن أُرسِل؟ تسألنا يا ربّنا، فنقول لك: "ها أنا لك!" (أش٦/٨).

أنا لك بكلّيّتي. أنا لك بأفكاري. أنا لك بأعمالي. أنا لك بممارساتي.

ها نحن لك، ولن نسألك، ماذا تريدنا أن نفعل؟ إلى أين تريدنا أن نذهب؟

فنحن جبلتك، وصنعك (رو٩/٢٠)، أنت تقودنا، وروحك القدوس يرشدنا؛ وأنت تفعل فينا رغبتك ومشيئتك.

مَن أُرسِل؟ كل مَن عرفَكَ؛ كلّ من اعتمد باسمك، يقول لك هاءنذا.

أنا أقول لك: هاءنذا! في عملي، في عائلتي، في بلدتي، في مجتمعي، في جماعتي، بين أقاربي، بين أهلي، في وطني والعالم. لأنّي خبرتُك وخبرتُ محبّتكَ، ومحبّتُك لا تُحبَس، وإلاّ لا تكون "محبّة"، هي لكلّ الناس، من أيّ لون، أو ملّة، أو دين، أو لا دين.

هي للإنسان الذي أحببته كل الحب (يو٣/١)، ليكون له الحياة طافحة (يو١٠/١٠).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا إذا ما عرفناك ولمسنا رحمتك، وعاينّا محبّتك، أن لا نتردّد في الإسراع إلى تلبية سؤالك، فنقول جميعنا وبلسانٍ واحد: ها أنا لك! آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***<u>مناجاة:</u>***

يا ربّنا وإلهنا، تأمّلنا في "السؤال"، وتُرانا لم نعد نخافه! لم نعد نهابه!

نحن نريد أن نسأل! نريد أن نسأل كي نعرف! لأنّا في المعرفة الإيمان والرجاء والمحبّة.

نريد أن نسأل، كي يكون سلامًا في نفوسنا، في بيوتنا، في جماعتنا، في عملنا، في وطننا.

نريد أن نسأل بحب، كي لا نكون نسأل لغايةٍ خبيثة أو شريرة، أو لكي لا نكون أسأنا في السؤال، وكي لا نكون حجر عثرة لأحد في أسئلتنا!

نريد أن نسأل لأنّنا نريد أن نعرف الاندهاش معك في كلّ لحظة، والاندهاش في كل ما خلقت.

نريد أن نسأل لأنّنا نريد أن نعرف الاندهاش من بعضنا، فتزداد معرفتنا وحبّنا لبعضنا.

نريد أن نسمعك تسألنا عن مكاننا وأفعالنا وعن بعضنا، كي لا نخطئ بحق ذواتنا والآخر.

نريد أن نسمعك تسألنا عن رغباتنا، لنطلب منك الشفاء الجسدي، وخاصة في هذا الزمن، زمن انتشار وباء الكورونا، كي تشفي بقوّة ذراعك الشافية جميع المصابين وتعزّي من فقدوا عزيزًا جراء هذا الوباء، وتعين وتقدّس العاملين في خدمة ومعالجة المصابين أينما وُجدوا وأيًّا كانوا.

تسألنا عن رغباتنا، فلا نطلب منك المجد الأرضي كما طلب إبنا زبدى قبل أن يَعرِفا الروح القدس، لتجيبنا بأن نسأل عن المكان الذي أنتَ ذاهِب لتعدّه لنا (يو١٤/٢).

نريد أن يكون لنا "السؤال" الذي هو كالنور. فلا شيء يضبطه ويخفيه، فهو يسطع في الظلمة والظلمة لا تقوى عليه (يو١/٥).

يا مريم أمّنا، أنتِ التي لم تخافي سؤال الملاك عن سرّ حبلك، ليأتيكِ الجواب، فتعلنين طاعتك: "ها أنا أمة الرب، فليكن لي بحسب قولك" (لو١/٢٦-٣٨).

ولم تتردّدي في سؤال ولدك وإلهك، "لِما فعلتَ بنا هكذا، يا ولدي؟" (لو٢/٤٨)، وكأنّه ترداد لِما سيقوله إبنك لأبيه السّماوي من على الصليب: "إلهي، إلهي، لِمَ تركتَني؟".

فيجيبك بأنّه يجب أن يكون فيما هو للآب (لو٢/٤٩)، فتتذكّرين بأنّكِ أنتِ أيضًا رضيتِ بأن تعطي كلَّ ذاتك للآب، فترتاحين، كما ارتاح هو عند لفظه الروح. وكان قلبك يحفظ كلَّ تلك الأمور (لو٢/٥١).

ساعدينا كي لا نخاف السؤال، لأنّا في السؤال يكون لنا السلام الذي كان لك.

يا ربّنا وإلهنا، ما زلت تسأل عن الإنسان: أين أنت؟ أين وضعتموه؟ (يو١١/٣٤). أين وضع ذاته؟ في أي قبر؟ في أيّ ظلمة؟ أين وضع الإنسان أخاه الإنسان؟ أين أخوك؟ لتصرخ فيه: "أخرج" (يو١١/٤٣)! أخرج من ظلمتك، من قبرك، إلى الحياة.

يا ربّنا وإلهنا، بقدرتنا نخاف، بقوّتنا نخجل، بإمكانيّاتنا نفشل، لكنّا بقوّة روحك القدّوس، نتحرّر ونقوى. وإذا ما سألتنا: من أُرسل؟ نستطيع أن يقول كلٌّ منّا: ها أنا لك! آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

هل يستطيعُ الربُّ بي

– هل يستَطيعُ الربُّ بي، أن يَصنَعَ العجائبَ، وإن طَلبتُ تكريسي، هل يستجيبُ الطلَبَ (٢)
اللازمة: نعم نعم، نعم يقولُ ربُّنا، تقدّسوا للعملِ، غدًا سأعمَلُ بكُم، في وسطِكُم، في وسطِكُم عجائبي.

– هل يستطيع الربُّ أن، يُقدِسَ ذا الجسدَ، مع ضعفِهِ وإثمِهِ، به يحلُّ للمدَى (٢)
– هل يستطيع الربُّ أن، يُشغلّ مواهبي، مُقَدّسًا عواطفي، لمجدِ مَن أحبَّني (٢)
– هل يستطيعُ الربُّ أن، يبارِكَ في خدمتي، مكرّسًا لمجدِهِ، كلّي له بجُملَتي (٢)

- ***المراجع:***
  - الكتاب المقدّس
  - بونا داود كوكباني – تأملات حول زمن الميلاد
  - صلاة من تحضير غنا عبود

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.